

تاج العروس من جواهر القاموس

السُّمْرَةُ بالضم : مَنزلةٌ بين البياض والسواد تكون في ألوان الناس والإبل وغيرها فيما يقبل ذلك إلا أنَّ الأُدْمةَ في الإبل أكثرُ وحَكَى ابن الأعرابي السُّمْرَةَ في الماء . وقد سَمَرُ كَكَرُمَ وِفْرَحَ سُمْرَةَ بالضم فيها أي في البابين . واسْمَارٌ اسْمِيرَارٌ فهو أَسْمَرُ وبَعِيرُ أَسْمَرُ : أبيض إلى الشَّهْبَةِ . وفي التهذيب : السُّمْرَةُ : لون الأسمر وهو لَوْنٌ يَضْرِبُ إلى سَوَادٍ خَفِيٍّ وفي صِفته A : كان أَسْمَرَ اللَّوْنِ وفي روايةٍ أبيضٌ مُشْرَباً حُمْرَةً قال ابن الأثير : ووجهُ الجَمْعِ بينهما أنَّ ما يَبْرُزُ : إلى الشمس كان أَسْمَرَ وما تُوَارِيهِ الثِّيَابُ وتَسْتُرُهُ فهو أبيض . وجعل شيخنا حقيقةَ الأَسْمَرِ الذي يَغْلِبُ سَوَادُهُ على بياضه فاحتاج أن يَجْعَلَ في وصفه A بمعنى الأبيض المُشْرَبِ جَمْعاً بين القولين وادَّعى أنه من إطلاقاتهم وهو تَكْلُفٌ ظاهر كما لا يخفى والوجهُ ما قاله ابن الأثير . وقال ابن الأعرابي : السُّمْرَةُ في الناس الوُرْقَةُ .

والأَسْمَرُ في قول حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ : .

إلى مَثَلِ دُرْجِ العاجِ جَادَتْ شِعَابُهُ ... بأَسْمَرَ يَحْلُوْلي بها وَيَطْيِبُ قيل : عنى به اللبن وقال ابنُ الأعرابي : هو لبنُ الطَّابِيَةِ خَاصَّةً قال ابن سيدة : وأظنُّه في لونه أَسْمَرَ . والأَسْمَرَانِ : الماءُ والبُرُ قاله أبو عُبَيْدَةَ أو الماءُ والرُّمُحُ وكلاهما على التَّغْلِيْبِ . والسَّمْرَاءُ : الحِنْدَقَةُ : قال ابن ميادة : يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ أَزْدِيَارِ الْآفَاقِ سَمْرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابن مِخْرَاقٍ دَرَسَ : داسَ وسيأتي في السين تحقيق ذلك . والسَّمْرَاءُ : الخُشْكَارُ بالضم وهي أعجمية .

والسَّمْرَاءُ العُلْبَةُ نقله الصاغاني . والسَّمْرَاءُ فرسٌ صفوان بن أبي مُهْبان . والسَّمْرَاءُ : ناقةٌ أدماءُ وبه فسَّرَ بعضُ قول ابن مَيَّادَةَ السابق وجعلَ درسَ بمعنى راضٍ . والسَّمْرَاءُ بنتُ نَهْيَكِ الأَسَدِيَةِ أدركتْ زمنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعُمَيْرَتٌ . وسَمَرَ يَسْمُو سَمْرًا بالفتح وسُمُورًا بالضم : لم يَنْمَ وهو سامرٌ وهم السُّمَارُ والسَّامِرَةُ .

في الكتاب العزيز " مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ " السَّامِرُ : اسمُ الجَمْعِ كالجامِلِ وقال الأزهري : وقد جاءتْ حُرُوفٌ على لَفْظِ فاعِلٍ وهي جَمْعٌ عن العرب فمنها : الجامِلُ والسَّامِرُ والباقِرُ والحاضِرُ . والجامِلُ : الإبلُ ويكون فيها الذُّكُورُ والإناثُ والسَّامِرُ : الجَمَاعَةُ من الحيَّ يَسْمُرُونَ ليلاً والحاضرُ :

الحيّ الذّٰى زولُ على الماءِ والباقرُ : البقرُ فيها الفُحول والإناثُ . والسّمَرُ
مُحرّكةٌ : الليلُ : قال الشاعرُ : .

لا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أُزِرْ سَمَرًا ... غَطَفَانِ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخْمٍ وقال ابن
أحمرَ : .

من دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا ... حيّ حِلَالُ لَمْ لَمْ عَكَرُ وقال الصّٰاغانِيّ
بدلَ المِصْرَاعِ الثّاني . عَزَفُ الْقِيَانِ وَمَجْلِسُ غَمَرُ أَرَادَ إِنْ جِئْتَهُمْ لَيْلًا . وقال
أبو حنيفة : طُرِقَ الْقَوْمُ سَمَرًا إِذَا طُرِقُوا عِنْدَ الصُّبْحِ قال : والسّمَرُ : اسمُ
لتلك الساعةِ من الليل وإن لم يُطْرَقوا فيها . وقال الفراءُ : في قول العرب : لا أفعلُ
ذلك السّمَرِ والقَمَرِ وقال : السّمَرُ : كُلُّ لَيْلَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمَرُ المعنى : ما
طَلَعَ الْقَمَرُ وما لم يَطْلُعِ والسّمَرُ أيضًا : حديثُه أي حديثُ الليلِ خاصّةً وفي
حديثِ السّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ هَكَذَا رُوِيَ مُحَرّكةٌ من المُسامرةِ وهي الحديثُ
بالليلِ ورواه بعضهم بسكون الميم وجعلَه مَصْدَرًا . والسّمرةُ مأخوذةٌ من هذا .
وقال بعضهم : أصلُ السّمَرِ : ضوءُ القمرِ لأنهم كانوا يتحدّثون فيه . والسّمَرُ :
الدّهْرُ عن الفراءِ كالسّميرِ كأميرٍ يقال : فلانُ عنده السّمَرُ أي الدّهْرُ . قال
أبو بكرٍ : قولهم حَلَفَ بالسّمَرِ والقَمَرِ . قال الأصمعيّ : السّمَرُ عندهم :
الطُّلُومَةُ وَالْأَصْلُ اجْتِمَاعُهُمْ يَسْمُرُونَ فِي الطُّلُومَةِ ثُمَّ كَثُرَ الِاسْتِعْمَالُ حَتَّى سَمَّوْا
الطُّلُومَةَ سَمَرًا . والسّمَرُ : مَجْلِسُ السّمَرِ كَالسّمَرِ مُحَرّكةٌ قال الليثُ
: السّمَرُ : الموضعُ الذي يجتمعون للسّمَرِ فيه وأنشد :